نبض الليل

نصوص من روح الحياة

المؤلفة رؤية يحيى إدريس
عكاشة

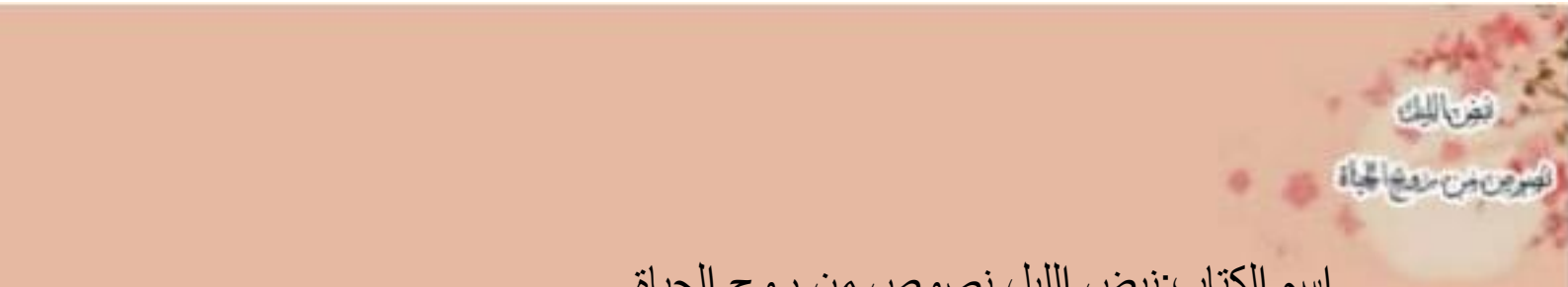

اسم الكتاب:نبض الليل نصوص من روح الحياة

التصنيف:نصوص

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

تصميم غلاف :ريا يحيى إدريس عكاشة

موك اب: هديل أبو جاموس

تنسيق داخلي: هديل ابوجاموس

الطبعة الأولى: 2024م-1446ه

الرقم الدولي: EBIN:63-7-22-250101

الصفحة:50

كلمات:5596

ناشر:دار التميز الثقافية النشر الالكتروني

https://www.facebook.com/daraltmyzalthqafytllnshralalktrwny?mibextid=ZbWKwL

00962780252577

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

نبض الليل

نصوص من روح الحياة

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

-نصوص-

نبض الليل

نصوص من روح الحياة

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

كلمة شكر:

شكرًا من القلب لكل من كان سببًا في هذا الإنجاز، دعمكم وإلهامكم كانا الوقود لمسيرتي، ممتنٌ لكم جميعًا.

المقدمة:

في زحمة الأيام وضجيج العالم، هناك دائمًا لحظات تنتمي إلينا وحدنا، لحظات نتأمل فيها، نسأل، ونبحث عن إجابات بين الحروف المتناثرة، هذا الكتاب ليس مجرد كلمات مكتوبة على الورق، بل هو رحلة إلى أعماق القلب والروح، حيث تختبئ أسرار الحياة ومعانيها.

"نبض الليل" هو مرآة لما قد يعجز اللسان عن التعبير عنه، هو صوتٌ خافت يهمس في آذان قلوبنا ليلًا، يعانق وحدتنا، ويُحيي بداخلنا تلك المشاعر المنسية.

إلى كل روح تبحث عن المعنى، وإلى كل قلب ينبض بالحياة رغم الصعاب، أهديكم هذه النصوص،لعلها تضيء لكم دربًا أو تبعث فيكم أملًا جديدًا.

لأن الحروف هي صوت الروح، وصوت الروح لا يموت.

غيابك في زوايا روحي

في خيوط الليل الهالكة، حيث تتراقص الظلال على جدران القلب، أجد نفسي محاطة بصمتٍ ثقيل، تركتني وحيدًا في عالمٍ كان مليئًا بالألوان، والآن لا أرى سوى ظلمةٍ تلتف حولي كعناقٍ بارد، كل ذكرى كنت أحتفظ بها ككنز، أصبحت الآن جروحًا تنزف في صمت.

أنت في كل مكان، في زوايا أفكاري، وفي كل نبضة من نبضات قلبي، أستدعي ضحكتك، لكن الصدى يعود إليّ كصرخة في فراغ،تركتني أواجه وحش الوحدة، الذي يتغذى على آمالي وأحلامي، كل صباح يشرق دون أن تحمل أشعته اسمك، وكل مساء يمر كعمرٍ كاملٍ من الألم.

أبحث عنك في الوجوه التي تمر، لكنني أجد فقط خيالاتٍ قديمة، تذكرني بأن الحب كان هنا، لكنه غادر، تاركًا خلفه ظلالًا من الفراق.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

حلم النجوم

في عمق الفضاء، حيث تمتزج الألوان وتلامس الأضواء، تعيش النجوم في عالمها الخاص، تحلم وتخطط، تنتظر لحظة التحول، تمنحها سكون الليل فرصة للتأمل والتفكر، في تلك اللحظات تنبض قلوبها بالحنين إلى الأرض، حيث يتواجد البشر وتنمو أحلامها، لتصبح شيئًا ملموسًا.

تتداول النجوم فيما بينها فكرة غريبة، فكرة تُحلق بها إلى عوالم جديدة،" ماذا لو استطعنا أن نصبح حبوب قهوة؟"، تساءلت نجمة صغيرة، تتلألأ ببراءة في سماءٍ مظلمة، نستطيع أن نوقظ شمس الصباح ونمنح البشر طاقة جديدة لبدايةِ يومهم.

تتزايد الحماسة بين النجوم، كل واحدة منهن تتخيل كيف يمكن لمذاقها الفريد أن ينعش الأرواح، سنكون حبوب قهوة مميزة، تحمل طاقة الكون، تصرخ نجمة أخرى، مشعّة بوهجٍ مذهل، تبدأ النجوم في تصميم خطتها، حيث سيجتمعون في ليلة قمرية، سينسجون أحلامهم في خيوط من ضوء.

تتجمع النجوم في حلقة دائرية، يبدأ الاجتماع الكبير، تتحدث كل نجمة عن طاقتها الفريدة عن الألوان والأشكال التي يمكن أن تتخذها، تتبادل الأفكار، تتدفق الابتكارات، ويبدأ الإلهام في تشكيل كائنات جديدة، تتحدث نجمة عن نكهة المساء وأخرى عن انتعاش الفجر، تحلم نجمة بألوان قوس قزح، بينما تتخيل أخرى مذاق الشوكولاتة الدافئة.

في تلك الليلة، تتفق النجوم على أن تصبح حبوب القهوة التي ستوقظ شمس الصباح، لكن الأمر يحتاج إلى سحرٍ خاص، تتحد النجوم في نسيج من الضوء، تبدأ في الانتقال نحو الأرض، تتساقط كالمطر، بينما تتحول إلى حبوب قهوة ذهبية، تحتضنها الأرض بحب.

عندما يستيقظ البشر في صباح مشمس، تشعر شمس الصباح بوجودها، تتسلل رائحة القهوة إلى المنازل، يبدأ يوم جديد، يستنشق البشر عبير القهوة، بمجرد أن تتلامس مع شفاههم، يشعرون بأنهم محاطون بطاقة الكون، إنهم لا يعرفون أن كل فنجان قهوة يحمل في طياته أحلام النجوم وأن كل رشفة تعيد إليهم ذكريات الليل والسكون.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

تستمر النجوم في التلألؤ في السماء، تشاهد البشر وهم يستمتعون بفنجان القهوة، تبتسم وهي تعلم أنها لم تكن مجرد حلم، بل واقع ساحر يربط بين عوالم مختلفة، حيث تتلاشى الحدود بين السماء والأرض.

أنين

تحت سماء الليل، حيث يختلط السكون مع أنين إستحضار، أعيش حالة من الحيرة، تلاحقني تلك اللحظات، حيث كنت أراك في كل زاوية من حياتي، في كل مكان أتوق إليه، لا تستطيع تلك المباني العالية، ولا الأسماء الغريبة، أن تمحو أثرك في قلبي، أشعر كأنني أتجول في فراغ، أبحث عنك بين الوجوه، ولكن لا إنسان يشبهك، أحيانًا أتمنى لو أنني أستطيع الهروب من المشاعر، لكنني أعلم أنني محاصرة بين جفون الماضي، كل ليلة تعيرني تلك الحياة إلى حيث كنت، حيث كانت حياتي مليئة بالألوان، أحتاج إلى الخروج من تلك الحالة، ولكن كيف؟كيف أنسى ما كان، كيف أتجنب عن تلك اللحظات التي كانت تعني لي كل شيء، الأمل يتلاشى، لكنني أؤمن بأن الحاضر يحمل في طياته شيئًا مثيرًا، شيئًا يحررني من أفات الماضي.

رحلة نحو السلام

مرحبًا، أنا السلام، ذلك الشعور الذي يسكن القلوب ويضيء العقول، أتيتكم اليوم لأحدثكم عن جمالي وأهميتي في حياة البشر.

أنا تلك اللحظة الهادئة التي تتوسط الفوضى، حيث تتوقف الأنفاس وتبدأ الأرواح في التواصل بلغة الحب والتفاهم.

في هذا العالم المليء بالصراعات، أبحث عن أماكن تجمع فيها الناس بعيدًا عن الضغوط اليومية، في كل ضحكة، أرى بصمة من بصماتي، وفي كل لمسة حانية، أشعر بأنني أعيش.

أنا الشعور الذي يربط بين الأجيال، ويعبر الحدود، ويقهر الفوارق.

أحب أن أكون في قلوبكم، حيث يمكنني أن أنمو وأزدهر، عندما تتحدثون مع بعضكم البعض بلطف، وعندما تزرعون الأمل في النفوس، أكون هناك، أراقبكم وأحتفل معكم. أنا السكون الذي يملأ الفضاء عندما تتوقف الكلمات لشعور أعظم.

لكن لا تنسوا أنني لا أستطيع البقاء إلا إذا إخترتموني، في لحظات الغضب، في خضم النزاعات أختفي، لذا لاأحتاج أن أكون خياركم، أن تختاروا الحب والتسامح بدلاً من الكراهية.

لنبدأ معًا رحلة جديدة، رحلة نحو السلام دعونا نغرس بذور الأمل في كل مكان نذهب إليه، لنلتزم بأن نكون صوتًا للسلام، وأن نساعد الآخرين على رؤية الجمال الذي يمكن أن ينشأ من الوحدة.

فلتكن قلوبكم مفتوحة، ولتكن أيديكم ممدودة معًا، يمكننا أن نخلق عالمًا أكثر سلامًا. تذكروا، أنا السلام، وأنا هنا لأبقى.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

وتر

في زوايا قلبي، كانت هناك علاقة تتأرجح بين الأمل واليأس، صداقة قديمة كبرتُ معها، ولكنها بدأت تتلاشى كسراب، كانت نهايتها كنسيم رقيق يمر دون أن يترك أثرًا، تبادلنا الابتسامات والأحاديث، لكن في أعماقنا كنا نعلم أن الزمن قد حان.

اخترت أن أضع نهاية لهذه الصداقة لأنها كانت تحمل عبئًا ثقيلًا، كالأشجار التي لا تثمر، علقنا فيها دون جدوى، كل منا كان يسعى لتحقيق أحلامه، لكن ظللنا عالقين في ذكريات ماضية، في تلك اللحظة، استنشقت هواءً جديدًا، وابتسمتَ، وقلتُ له دعنا نحرر أنفسنا.

فكان وداعًا هادئًا، مليئًا بالامتنان، واحتفظتُ بكل لحظة جميلة كأثرٍ في قلبي، وأدركت أن بعض العلاقات، رغم جمالها، تحتاج إلى نهاية لتبدأ حياة جديدة.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

نبع الحنان

أمي ابعث لكِ باقات حبي وإحترامِ نابعة من قلبي،لا اعرف ان ماذا أخبركِ؟ أنتِ الشعور الذي لطالما راودني في كل أوقات حياتي، أصبح قوة تحميني عندما تكونِ بعيدة عني، أشتاق لكِ في كل اللحظات وأتمنى لقائكِ،لكن أصبحت بيننا المسافات ولا أعرف متى سيكون اللقاء؟

روحي اكتب كلماتِ وأنا تائهة في ذكرياتنا تعبر على شكل دموع وأهات وأشواق، ستظلين رفقتي وسندي وقوتي عندما أضعف، ستكونين العصا التى أسند عليها أغيائى.

هي مأمنى وحناني، أنتي التى تعطيني دون مقابل، أنتي حياتي.

إبارة

وبين كيان الملئ،ازرع وفي داخلى برهة لاترى ،ثم تسقى لتكون ثمرة،وانا بين طيفات الحقل أنمو وأفرهد ،وأشعر كأنني ينبوع بين البساتين، أنام لكي أكبر ،وبين أوقات سقي أشعر بحماس ،لأن ذلك يجعلنى انمو أكثر فاكثر،اتنافس مع زملائي الثمار ،نعيش أوقات بهية ومسرة ،إلى أن أمضت عدة اشهر.

فقد ودع شهر الخريف وأتى الحصاد، وكلاً منا يخاف ان ينتشل من ذاك المأوى، الذي لطالما بنيت أحلامي فيه ،ولم اتذكر أني ثمرة ازرع، وعندما يأتي يومي انتشل وكأنني لم اكن في الحياة،أود إخباركم انا حياتنا كلها مدة قصيرة وسينتهى بنا المطاف إلى معدة البشر.

أناة

يتلاشى الأمل، وتتراقص الذكرياتُ في قلبي المكلوم.

أسير في عالمٍ غريب، بات الرجوع إليه مستحيلًا، فأضيع في الأمس المؤلم وأنا أحتضن الحنين العميق.

تراقص الأشجار وتهمس لي الأنهار، تحكي لي أسرار الأيام الجميلة التي مضت.

في طيات الذاكرة ينبض الأمل، وأنا أغوص في بحر الذكريات السعيدة، متمسكًا بفرصةٍ للعودة إلى الأمس الجميل.

لكن الزمن يجري ولا يعود، وأنا أصارع الألم وحيدًا في أزقة الوداع.

يداعبني نسيم الذكريات ويحملني إلى عوالم لا تعود، فأنا أسير في لحظاتٍ تحكي قصة حبٍ ضائعة.

في العتمة أبحث عن ضوء الأمل، وأسافر في فضاء الخيال، أحلم بمستقبلٍ مشرقٍ يعيدني إلى بداية الطريق.

لكن الوداع يعصف بالأحلام، وأنا أناجي السماء بصوتٍ مكسور، أبحث عن طريقٍ للعودة، ولكنه مغلقٌ أمامي.

في أزقة الوداع أنا وحدي، أتراقص مع الشمس المغيبة، وأرقب غروب الأمل في أفق الغد المجهول.

مُراء

في ثنايا الروح تنبعث أمالنا، تجدنا كالروح المنهارة، ما بين أغنية تُزف، وأشواك تُعض، تارة تخلوا من حزافير الأيام، قد يملؤك الشوق، ولكن تارة تذكر مزجيات النوايا، تعبر لهم عن

مدى تعلقك بهم، ولكن حين تأتي ساعة الصفر، الكل يُسابق زوبعتهوا للنجاة.

ستجد نفسك منهمكًا في قوافل الإيقاع، حينها ستشعر أنك وحدك من يمشي في ذاك الطريق؛ فكل أولئك الحمقاء كانوا يشعرونك بالأمان، ولكن خلفهم مراية تخفي حقائقهم.

فقد كنت مُحاطة بقدر هائل من المشاعر المزيفة، فكل اللذين أعرفهم لم تبقى سوى ذكرياتهم، كنت دائمًا أغض نظري عن تلك القباحة، ولكن لم أعلم بنوايا دواخلهم، ودائمًا أُكذب نفسي وأغض بصري، إلى أن وجدت نفسي مُرمى في حواجز الزيف.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

مصابة بالحنين

مصابة بالحنين حين كنت أنتظرك وأتأمل غيابك .

مصابة بالحزن حين أسجن وعقلي ويداي مكبلتان.

مصابة أنا حين أكون في دوامتي وتعتليني بعض الأغنيات.

مصابة أنا بالشفق كالشتاء الباردة ونسمات العبير تمطر قطرات قلبي.

مصابة أنا وفي قلبي جريح يكاد يخطف ليرسم نزيلات أحزانه.

مصابة أنا كالورد في ربيعات من أماكن تظهر جمال الأمسيات ورونقها.

وها أنا أصاب بقليلات من الحزن ممتزجة بفرحة وحنين يتعشمقها بلطفها.

إبتئاس الروح

في كوخ صغير وديع، تسكنه فتاة في الثلاثين ربيعآ، وضعت طفلها الأول،كان ذو شعرآ أشقر، عينان عسليتان، لونه كبياض الثلج، ولكن سرعان رحلت الوالدة عن طفلها.

شب الطفل في ذاك البيت، ولكنه يعاني إجتدى ثقب الحياة.

إستأثرت لأني كنت الأقل حظآ، لا أحتوي الآخرين، أسعى لرفيع ذروة عيش، وكان الجوع والفقر يشد بي.

إلى أن كبرت في هذا التعس ،وسعيت شغلي وصرت أغنى الأغنياء، ولكني غير سعيد، فقدت أكبر بلهنية لدي وهي والدتي، اللتي يحظى بها كل إنسان عند خروجه للحياة.

فظل تفكيري كله في تلك الأشياء اللتي أفلست لها.

وظللت إتفق وأتكبر والحقد الطفولي والتشرد بات يلتف في ذهني.

تعاليت وتجابرت وصرت أنعم ببعض تعب وشقاء، حتى بات الكل يكنى لي التوقير ذاك الطفل الطريد.

حضر إلي أوصب، عجز عنه كل أطباء الحياة.

لا تعد نقودي لعالجي لكثرها، إحتضرت وفارقت الحياة.

نقودي وكثر ثرائي بات هراء،ذهبت لوحدي، أنا وأعمالي الدنيوية سواء حسنة أو سيئه، فإنها فانية لا تستقر.

وعلى عتبة النهاية:

ليس هناك خلود في الدنيا، فإنها مكان الفواجع والتراهات.

فرقتنا عن روح كانت لنا أقرب الأحباب، أبكي كل ليلة على رحيلها، لأخذها روحي وقلبي سبب عذابي وشقائى في الحياة.

ثقابى

أعتاب نفسي على رضا الناس،ولكن أصبحت لا أبالي شيئآ، مهما أكثرت من التعامل ستصبح محاط بأولئك الحمقى.

تجاهل من يهينك، وليس الجهل ضعف،إنما تفاديا من كثر الكلام، وراحة نفسية لك،لكن أولئك الغاضبون يريدون إظهار ضعفك أمامهم بطعم جهلهم أوما يسمونه الفوز، لا تكن أحمق مثلهما تجاهل،وإنتظر السعادة لتأتيك، تجاهل السلبية وأنشر الإيجابية على نفسك وعلى محيطهم ليتهم يدركون.

بداية الندم

في غابة تعج بالأشجار المظلمة والأصوات المرعبة، كان هنالك منزلآ مهجورآ يعيش فيه شاب في مقتبل عمره، فكانت هنالك غرفة تصدر منها أصوات مخيفة، فقرر إستكشافها فدخل الشاب الغرفة وظل يستمر في القدوم إليها فكان الهدؤ يعم المكان، وكانت أنفاسه تتسارع ولكنه أصر على متابعة الأستكشاف، عند جدران الغرفة كان هنالك أثاث مغطى بالغبار والاوساخ، فجذب إنتبهاه في إحدى الزوايا، كلما إقترب إلى تلك الزاويا، تزداد الأصوات.

وعندماوصلت وجدت نفسي أمام باب مغلق بإحكام فتحته ببطء، وكانت الصدمة.

الغرفة كانت شبه مظلمة، وكان هناك مصباح ضوءه خافض، وعلى السرير كانت هناك دمية قديمة، شدني الوصول إليها، وعندما إقتربت بدأت الأمور تسوء، سمعت أصوات خفيفة تتلاشى وتظهر في كل مكان، بدأت الدمية تظهر أصوات ضحكات شيطانية.

فحاولت الهروب ولكن الأبواب أغلقت بشكل مفاجئ، زاد الظلام في الغرفة وفي لحظة إختفت الدمية، وفجأة بدأت أسمع أصوات غريبة، تراجعت إلى الوراء، ولكن الأصوات تلاحقني في كل إتجاه، إستمرت الأصوات، شعرت بأن الزمن يمتد بشكل غير طبيعي، من كثر خوفي سقطت في إحدى الزوايا، وغمضت عيناي لبضع ثواني، إختفت الأصوات لم أعد أسمعها، وفتحت الأبواب وعادت الغرفة هادئة، ثم خرجت من الغرفة مسرعآ.

ضجيج الصمت

عندما قرر قلبي الرحيل عنك،وضعت حجرآ لقلبي،أخذت نصيبي من الفراق والأن حان دورك.

كم تمنيت أن يكون لي أنيس،ولكن شاءت الأقدار،فأنت من رسم طريق الفراق،فلا تعتذر ولا تعد.

أرثيك ياخليلى،أم انت ترثينى،الوجع في،واللوم فيك،وليس هجري هربآ،لكنه الحل الوحيد لإستمرار حياتى،لم أكن عدوتك لكنك حملتنى إلى العذاب،فعدت كرامتى لأنها أرحم من كثر الكلام.

صرخة طفلة

وضعت في جسدي كل قوة يمكن للعقل أن يتخيلها، صبرت لنفسي كوني عائقًا للحياة، فوجدتها تمزقني.

صرختُ وبكل قوتي وفي داخلي كبد من الأحزان، صرختٌ شقت طريقها بين الأحداب.

طفلة تمشي بين الطرقات غاضبة سائرة من يأس الحياة ،توقفت فلمحت سيارة فحملت حجرًا بين أيديها الصغيرتين فكسر زجاجَ السيارة، ليتوقف غضبها شاجًا رأسها الصغير .

تحولت الصرخة إلى أنين مكتوم في صدرها، لمعت عينا بصيرتها وكسرت حاجز الأحزان، أما يسمونه الإستسلام، فصرخت صرخته طفلٍ معلنًا قدومه للحياة.

كنت أجهل الحياة وأجهل كيف أستقبلها وأنا نفسي لم أخرج من دفتي الطفولة، فتركت الأحزان خلفي مودعة وأنا ألامس وأتحسس حياتي القادمة بقلبي طفلة كسرها ظلم الحياة.

درس الحياة

كنت أسير في طرقات المدينة ،فكنت مرهقة من عثرات الحياة.

جسد بلا روح ، أمشي ولا أعلم إلى أين المصير.

بينما أسير لمحت إمرأة يبدو عليها الكبر ،فجلست بجانبها وأنا أغرق من كثرة الهموم ،واسرح ح بعيدآ بعيني اللاتي يكثرهن الهموم.

فكنت لا أعرف بتاتآ أين أنا،لأن كل تفكيري مشغول بكثرة همومي ومشاكلي.

فبكيت بحرقة يكاد نهيق صوتي يعلوا ويعلوا،فإقتربت تلك الإمراءة.

فسألتني:

ما بكى يا بنيتي؟؟

فلم ارد لها بكلمة ،ولكن دموعي تتحدث عني، والصمت هلا بيننا.

فكسرت حاجز الصمت؛

فقالت: بنيتي لا أعرف لما تبكين وما الشئ الذي أحزنك ؟؟

بنيتي: الحياة قاسية، أحياناً تصيب وأحياناً تعكس ، فما تنجرفي في حدقات الحياة.

بسيطة هي يا بنيتي ،عليك النظر إليها بوجه مبتسم سوى فرح أو مر،فلا تنشغلي بالتفكير، أما زلتى صغيرة والعمر آت لا محال.

ستجدين الصعاب والسعادة ،عليكى فقط الإتزان بينهم.

يا بنيتي: مهما كنتى قوية فلا تتحملين حقائق الحياة وحدك، فأنت بحاجة إلى روح تشبهك ،تتقبلك بعيوبك ، ولا وجود لروح غير روحك ،لذلك إجعلي روحك مرحة، علميها أن تكون قوية دافئة ،حنينة في كل مقتبل حياتك.

بنيتي: لا تسمحي لنفسك أن تستقل، ولا تتوقعي من أحداً شيئا، لأن أغلب خيبات الأمل تأتي بكثرة توقعات، كوني سنداً لنفسك، وحب وعطاء لغيرك، فلا تنتظري من الحياة أن تعطيك ،فإنها تمتحن ولا تعطي وإن أعطت ذبلت كثرت الأحزان عليك.

وصيتي لك : لا تجعلي الاحزان تدق أبوابك، فأجعلي قلبك مطمئن ومرح ،مستعد لأي صعقة من الحياة وإستقبلي بصدر رحب.

بنيتي: الحياة رحلة طويلة ،كلآ ينتظر تذكرته للذهاب إلى دار أخر ،فكوني ذات أثر طيب ،يذكرونك به عند مماتك.

إجعليها رحلة فلابد الرحيل يومآ.

كوني لطيفة مع نفسك، لا تسمحي لناس أن يسحبوك لعاصفتهم، اسحبيهم أنتي لهدؤك وطيبة قلبك.

سألت نفسي عن مخيلتي

سالت نفسى لما نحن عجزنا عن ثرثرات ونقاءات كلها جفون، تنمو ويتزكي طفلي يجالس ذاك العجوز، اما زلت تمحو قصصي اما زلت تشكو والعالم لا يسمعك، فلم اجد إجابة تخطر في البال.

فركضت وكانت انفاسي تجع وتمهلني لكي احظى بذاك القطبي.

كنت امشى ولا اعرف الى اين اسير، انظر نحو تلك الوجوه بائسة مرحة.

اكاد أسأل نفسي لما هم هكذا فلا نهاية تأسف ذاك العبيب.

جعلنا الناس نيام فإنتكسنا للحياة وجعلتني اجول واتدهرج حولها ولا تسأل من كفوف ذاك اليأس فأدعي له ولن اجد منه موال.

في القاع كثيرين منهم يقول ان الدنيا دارت واخذ نصيبه من حياة بلا اثم، واخر يتحسر على فرصته الضاعت حين ارضته الحياة ولم يعرف استخداما،واولئك الصامتون الذين لا يعرفون الحكي الا وهم داخل جحورهم.

يقولون ان اللون الاسود يمثل الحزن وكذلك الإضاءة الخافته فأنا اقول دوما ان اللون الاسود لا يمثل الحزن ولا حتى الاضاءة الحزن ليس له لون أو إضاءة حتى .

الحزن كان أشبح ان ياخذ كل شى دون مقاومة.

يؤسفني أن أخبرك بشئ تعلمه يقيناً لكنك تكابر ولا تريد الإعتراف به.

نحيل صمتي

حاولت أن أبقى في قوقعتي فوجدت كل محاولاتي باتت بالفشل،أردت أن أعزل العالم فوجدت العالم يحتضنني، أخاف نفسي ،وكل من يحيط بي فأصبحت مميته بارده لاتعرف من نفسها.

أردت فقد أن يكون بجانبي أناس تحبني وتتقبلني كما أنا بأفكاري بفشلي بحزني وسعادتي ،لكن لم أجد من يتقبلني فوجدت فقط أن فرحتي متقبلة لكن حزني ليس له قبول .

أتعرفون ماذا يعني هذا أن البشر لايقبلون الحزن بتاتآ، يقفون بجانبك حين تكون في أسعد حالاتك وإماعند حزنك يصفونك بالغريب يبتعدون عنك ولما تطرق أبوابهم يقفلونها كأنهم يقولو لك ليس لدينا من أحزان فأرجع إلى شرفتي وبأيدي قلمآ ودفتر يتقبلني بحزني ويسمعني حين أكون بأسوء وأسعد حالاتي.

فأقول لنفسي دائما كي أهدؤها:

لاتنتظر من إبن أدم شيئآ فأسعدي نفسك بنفسك وتقبلي روحك فأنتي لقلبك دواء.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

كوب قهوتي

تيقنت أن حبات البن تزرع فرحة كل من ذاق مرارها.

لأجلي فقد زرعت حبات البن وتناثرت ممزاجها، تعلقت بها فكانت هي مأمني حين يهجرني البشر، فكانت تحتويني وتسقيني بحبها لتزرع في قلبي شطفة من وردها وأزهارها.

كل صباح وأنا أقوم من شرفتي تخالطني بعض الأحاسيس فتزوله فنجان قهوة.

وأحياناً يخالطني إحساس تارة يأخذني إلى مشارف الجنون وتارة يسمو بي لأعانق الحياة وبين هذا وذاك تتأرجح أيامي.

في كل مرة أرتشف قهوتي تحتضنني وتعيلني كأم تمسح عثرات إبنها المهموم.

أشعر في كل مساء جديد معبق برائحة القهوة، وبوجود من نحب يمضي اليوم كالنسيم.

في كل مرة أكون مرهقة متعبة من ثأرات الحياة لا يخذلني فنجان قهوتي بدفئه وبحبه يحتويني.

من شدة حبي للقهوة أصفها بأمآ لها أولاد بررة يقبلونها صباحآ ومساءآ وأنا أكثرهم برآ بها.

وفي أخر كلامي أقول لها بسطاء تهلكنا مشاغل الحياة وتسعدنا شرفة قهوة.

عصفورًا يحلق

لما لا ،ليتني كنت عصفورًا يحلق من سماء إلى سماء.

فذالك العصفور أحسه حرآ،لم يتقيد بأي من الأشياء.

لكن نظرته وصمته يسير بك إلى حد اقصى لم تفهمه سوى بضعة كلمات، عكس البشر الكلمة لديهم تفسر حتى وان كنت على حق لكذبت.

لم يأتيني شعورآ يومآ بالحق ام الكذب فكنت احس بإحساس قريب لم أفهمه.

فماذا يعني ذالك حل انا بشرآ ام عصفور، وحل ذالك العصفور يتمتع بإكتشاف الطبيعة واسرارها الغريبة،ام ان البشر هم يصنعون البدعة.

لما لا اكتشف نواياهم الخبيثة ام الحسنة فكلها تتشابه، أم بضعة كلمات أومواقف تهز رعشة ذاك العصفور.

أتعرفون العصفور الذي يحلق مقيدآ من هو، ذلك الذي يبحث عن الأمان، ولما تبحث عن الأمان لأن العالم أصبح مميت لذالك أنا هو العصفور.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

في يومًا وأنا جالسة أتأمل الكون وأرى السماء والطبيعة،فكان في مخيلتي سؤالًا،هل الوطن أمة أم هذا كلام فشئت أم أبيت لسنا في وطن يصنع الرجال فكلنا خاض والخاض تباع .

فكلما جلست وأنا اتيح في تفكيري أتذكر ذاك اليوم المشؤوم، اليوم الذي كتب لكل سوداني قدره.

حربًا، بكاءًا صريخ الأطفال يتوق في أذني، أصوات الصريخ تعلو وتعلو ،أنقذونا أنقذونا فهل من منقذ.

فيرجع السؤال علي وأنا في حيرة كبيرة ،يشتتد سؤالي ،وينبذ خاطري، وتجف اجفاني فما عليك إلا التوجه والتوكل الى الله شاكيًا هؤلاء الثعالب .

ولكن هيهات أن يكون الوطن أمنًا ونحن نأكل بعضنا بعض.

هنالك طفل يصرخ يريد الدواء،وهنالك أمآ تبكي ممات إبنها، وهنالك أبًا يشكي يريد المعيشة وهنالك وهنالك....الخ.

أمًا تنتظر إبنها المودع للحرب فيأتيها الخبر مصدًا قلبها المجروح ،فتكبد جناحها وتلتف حول حزنها وما عليها إلا الصبر فهل منقذ.

أصبح الوطن يهجر لكي تلقا الأمان واصبح الخروج منه إنجاز يتفاخر بين ذاك الشعب الأبي.

هنالك أسرة تبكي لفقدها فردًا ،وأخرى تبكي لكونها جائعة وكم من أسرة نزحة ولم تعرف المصير ،فتنزح لكي تأمن بالأمان.

لماذا هذا الشعب ينزح ولماذا يلجأ ولماذا يتشرد بين الذئاب لماذا لماذا فهل من جواب.

منذ ذاك اليوم خسر هذا الشعب نفسه وأمنياته ،تفاصيل حياته والحزن يجول أذهانه ولم يعلم إلى أين المصير.

تجوال مابين ذاك وذاك

وها انا اتجول من مكان إلى آخر لا أعرف متى سيكون الثبات، ربما يومًا ما، لكن تارة أسأل نفسي لما التجوال .

هل الكون يسعني لكي القي نفسي في هذه المكانة، أم انا أتهيأ او اتخيل .

لم اجيد تلقي اللغة الباهرة لأبهر العالم، لكن لغتي بسيطة أحبها واحب ان تلامس قلب كل إنسان.

ف إلى متى سيصبح العالم متنمرًا في غيره ،وهل التنمر أصبح شئ يفتخر به ،ولما أظهر مواهبي حتى لو العالم اجمع اصبح متنمرًا.

ما المانع ان اصبح احد المتنمرين فائزًا بقلوب تلك البشر،.

لم ألاحظ سوى بضعة كلمات تتجول في راسي مثل زغزغة العصفور، أتقبل تلك البشر زغزغة بعض الكلمات ،ام التنمر أصبح اوسع،بشكل لن يعود العالم بتاتًا،ولكن تجوالي حول تللك المعمعة سوى حروف تتراقد فتتلاشى وانا أرجع إلى مكانى ساكنة أحظى ببضعة احرف.

أنثى القمر

في انثى القمر كتبت وأنا أحلم ،فما بال تلك الأنثى ،أتكلم وأهمس في أذنيها ،لا أعرف كلمة انطقها.

فستجدني صامتا هالكًا يحرس بعض من كلمات فربما تلك خوضة بائسة، فماذا يجري حولها، لا اتحدث، فثرثرة النساء تؤول زينة.

الحياة يائسة، وفنها باهر وخيطها خيوط تتلتف حولك من جدران يقصف.

ام من نبض يلحق أذى المنهوب، يالله من أين الحزن ،فكيف لانسان يكون سعيدًا وفي رجفة تأتي أحزانه تتكاثف وكانها سماء تمطر دموع.

يالي تلك الاعجوبة، ثمة سؤال يدور حول مخيلتي فتقول لي، لما الحزن يتدفق حول تلك الأنثى، وماذا يعني تحملها لبضعة من الأشياء الباسلة؟

واخرى تذن في مخيلتي فتقول لي هذا يقين الله، ثم يأتي التعجب مرة ثانية، فأصحصح، اطرد تلك الشعوذات، فتنتثر كلمات من جفني مثل خفخان النواه، فاصمت.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

لحنٌ لا يسمعه إلا القلب

في عمق الصمت، هناك أوتار تعزف ألحانًا خفية لا يسمعها سوى من يصغي بعناية، من يجعل من السكون لغةً، ومن اللحظات الهامسة حديثاً لا يحتاج إلى كلمات، أوتار الصمت هي تلك المشاعر الدفينة التي تختبئ خلف عيون صامتة، لكنها تقول الكثير لمن يعرف كيف يقرأ النظرات، لمن يعرف أن يُنصت إلى الصمت.

كل وتر من أوتار الصمت يحمل قصة، يحمل عاطفة تتردد في القلب قبل أن تجد طريقها إلى الشفاه،أحيانًا يكون الصمت ثِقلاً لا يُحتمل، لكنه أيضًا ملاذٌ حين تعجز الكلمات عن الوصف، إنه ملجأ القلوب الضعيفة، واللغة التي يفهمها الجميع دون أن تُقال،في أوتار الصمت، نجد عناقًا بيننا وبين ذواتنا، بيننا وبين العالم الذي نخشى أن نبوح له بأسرارنا.

ولعلّ أعذب الألحان هي تلك التي يعزفها القلب وحده، في صمت عميق يلامس الروح ويُغني عن كل الألفاظ.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

روابط لا تنكسر

في زوايا الحياة، حيث تتقاطع الطرق وتتشابك الأقدار، يبرز صديق وصديقة كنجمتين في سماء صداقة لا تعرف الزوال، كانت ضحكاتهم تملأ الأجواء، وكأنها نغمات موسيقية تعزف على أوتار القلوب، في كل لحظة، كانا يشاركان أحلامهما وآمالهما، يتبادلان الأسرار والأحزان كأنهما روح واحدة في جسدين.

حملت الأيام معهما الكثير من التحديات، لكنهما واجهاها سوياً، يدًا بيد، كانت الصديقة دائماً هناك لتمنح الصديق القوة عندما تضعف عزيمته، وكان هو يخفف عنها أعباء الحياة بكلمات تشجيع وابتسامة دافئة.

في عالم مليء بالمتغيرات، تظل صداقتهما ثابتة كالجبل، لا تهزها رياح الزمن، ولا تعكر صفوها أمواج الفراق. فالصداقة الحقيقية هي تلك التي تتجاوز كل شيء، تبقى خالدة في الذاكرة، وتضيء.

نزلال

ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب.

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: يومُ الخميس وما يوم الخميس،ثم بكى حتى خضب دمعُه الحصباء، فقال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعُه يوم الخميس فقال:(ائتوني بكتابي اكتب لكم كتاباً لن تضلوه بعد أبداً).

ها انا أحاور نفسي، أجتذب منها كلماتي المبعثرة التائهة، بتدوين كلمات جديدة لكنها عادة تكون غير راضية.

تتصارع أصابعي عند كتابتي، أكاد أفكر حتى يصدر ما بعقلي من أنصاص.

تخيل معي أن تكون محاط بمجتمع عبثي يتزعمه ناقد سلبي، يأثر فيني بشكل سلبي، وأفكاري تتلاشى، أشعر بإكتئاب لا أعرفه حتى.

لست من أولئك المثقفين أو جلساء الأدباء، إنما أنا وقلمي ودفتري أدون ما بداخلي، هذا الهراء هو سبب صراع أصابعي.

لكني سأكتب رغماً عن ما يحيط بي من إنتقادات وأراء، سأتحدى خوفي ليتني أجد من يرضى بقبول كتاباتي، سأجمع ماألقاه من سلبيات وأحوله لنجاح ويذهب الخوف في الجحيم.

وعلى عتبة الإنارة:

دعني أخبرك أن حقيقة أصابعي وتفكيري هو واقع يمثله صراعي الداخلي ليعكس لكم ما أشعر واكتب، لا تسمح للمجتمع أن يقرر بدلاً عنك.

مصالح الحياة

يضع في بطن أمه وينتظر كثيراً ليخرج منها،ثم يأتي على هيئة طفلاً صغير لايعرف سوى خروجه وصريخ صوته يعلوا،ثم يكبر ويتعرف على أولئك البشريون ويغتلط ليبدأ في ذاك العالم الغريب، وتمر الأيام والأوقات بلا رعاع، وفي الحين يستثمر ما جزاه من الحياة،وفي اخره يتدبر ويقول من أنا،ثم تأتيه المنية ولا يحظى بشئ.

على عتبة النهاية:

الإنسان يأتي بلا شئ،ويذهب بلا شئ.

رزن ولودية

بين بهتين كان عالمي الخاص حتى بنيت ليه حقيقة سوداء، حيرة شردتنا وأخرى هلكت أحلامنا وطموحاتنا، بعد أن أحببنا حياتنا عادت لتأخذ منا طفولتنا.

من كثر القساوة نتلذذ على نار الجوع

والفقر،فأتت الحرب حرمتنا من الحرية والطفولة والأحلام،والعالم حرمنا الأمان.

أصبحنا نبحث عن السعادة، في حين طفولتنا باتت مشردة،لكن حين إندلعت الحرب أصبحنا نبحث عن طوق النجاة .

ثقابى

أعتاب نفسي على رضا الناس،ولكن أصبحت لا أبالي شيئآ، مهما أكثرت من التعامل ستصبح محاط بأولئك الحمقى.

تجاهل من يهينك، وليس الجهل ضعف،إنما تفاديا من كثر الكلام، وراحة نفسية لك،لكن أولئك الغاضبون يريدون إظهار ضعفك أمامهم بطعم جهلهم أوما يسمونه الفوز، لا تكن أحمق مثلهما تجاهل،وإنتظر السعادة لتأتيك، تجاهل السلبية وأنشر الإيجابية على نفسك وعلى محيطهم ليتهم يدركون.

توجس

في ليلة ظلماء هالكة،كان شئ غريب يتحرك بسرعة مخيفة في إتجاه غابة مليئة بالأشواك الكثيفة، كان هنالك يعيش كائن غريب ذو وجه كئيب ويمتلك رجلان مطاطيان، وكان وحش يأكل الأخضر واليابس، ذو وحشية لا يمتلكها حيوان أوشيطان، مثل لا شيء، مخيف له أنياب حادة تكسر عضام كل مخلوق في أقل من برهة.

سرعان ما إختفى ذاك الشئ وعادة طبيعة الحياة، ولكن بقي الخوف والرعب في قلب كل من يسكن بجوار تلك الغابة، وأصبح التفكير فيها مريب ومثير، والمشي إليها أصبح مليئ بالتراهات.

سبي

عزيزتي أنجلي:

أما زلتي تخافين الظلام.....

متيمتي هل بمقدوري أجعلك تنامين ليلة هادئة دون خوف....عزيزتي لقد عدت وانا على أمل أن نلتقي وأمسح كل مخاوفك وأعيدك إلى أحضاني ليتكي تشعرين بالأمان...

عزيزتي كيف حالك؟

أتمنى أن تصلك رسائلي لأنها تحمل في كل كلمة معنى يجسد إحساسي....

أتمنى أن أراك كما يراك الأخرين أتحسس جسدك وأتأمل صوتك وجميع ملامحك..

عزيزتي:

أتمنى أن تكوني بخير دائماً هذا ما أتمناه.

أزلج

في لحظات من الإحباط والضياع، قد يبدو أن جميع الأبواب قد أُغلقت أمامي، تتلاشى فرص النجاح، وتختفي الأحلام، ويصبح الظلام هو السمة السائدة، لكن في هذه الفوضى الداخلية، يبرز باب واحد يظل مفتوحًا، باب الإيمان.

عندما تغلق جميع الأبواب أمامي، يمكنني اللجوء إلى هذا الباب، الذي يمثل الأمل والتفاؤل، إنه المكان الذي يمكنني أن أجد نفسي من جديد، وأعيد تقييم خياراتي، قد يكون الأمر صعبًا، لكن الإيمان يمنحني القوة لتجاوز الصعاب.

وفي تلك اللحظات، عندما أشعر بالوحدة، يمكنني أن أتذكر أن الباب مفتوح دائمًا ، فكلما واجهتني عقبة، أتذكر أن هناك دائمًا فرصة جديدة أنتظرها، وأن الأمل لا يموت.

عاشقة العملاق

يحتار المرء عندما ينظر إلى السماء بالليل، السماء يهلكها الظلام وتنيرها بعض لمعات النجوم، والقمر يتوسطها سبحان الله من خلق هذا.

هدؤها يكاد يخطفني إلى عالم موازي وأنا جالسة وبين يداي قلمآ وكتاب.

لا أعرف لما التعجب ولما الحيرة تعتليني كلما نبذ خاطري، أرفع راسي وأنظر إلى النجوم وأتأملها فأجد نفسي في ذهول لم أعرف له نغمآ أحسه موسيقى تذن في أذني وتعزف بجتار ذاك الرجل .

رجلًا يحمل بين أيديه ألة لا أعرف سماها ربما جتار، تارة أسأل نفسي كيف يحملها واصابعه تنقش ذاك الشئ، وصوته يغرد بأعجوبة.

كلما غرد وعزف بذاك الشئ أشعر بقشعرة في جسمي ولا أعرف بتاتًا هذا،أستمتع بصوته وعزفه الذي لطالما لامس قلب كل من سمعه وعشق عزفه ثم صوته.

أتعلم أيها القارئ أنت محتار على من أتحدث، ربما لمحت من وصفي ولكن أنا أتحدث عن ذاك العملاق الأبي الذي لامست عزف يداه قبل صوته قلوب جماهيريه.

ولكن وأنا طفلة كنت أزهج من قشعرات وههمات صوته ولكن يجذبني عزفه الذي عشقته وأنا طفلة على خطى الأميال إلى أن كبرت وانا أحتضن وأعشق صوته وعزف ذاك العملاق.

إلى أن جاء خبر موته كسكاكين تشق قلب طفلة عشقت عزفه قبل صوته والحزن بات يلتفها ولكن ستظل ملك قلب تلك الطفلة وكلما رفعت رأسها إلى السماء دندنت في أذنيها أغنياته خمسة سنين ،وكانت من أحب أبياتها :

زي حلت فرح كفاك في ضحكة عيون نعاسين

في لهفة بعيد مشتاق يلاقي أحبتو العايدين خمسة سنين

أحب هذه الكلمات أحسها تمثلني تمتزج بداخلي حروف تتثاقل وتنجلي في داخلى إحساس بتة لأ أجد له عنوان .

وأقول لهذا الأستاذ إنها الطفلة اللتي لطالما أرادت ملاقتك ولكن لم تحظى بهذا ولكن تناولها الحظ في كتابة كلمات تنثرها لك وهي أحبابها العايدين،

هذه هي عاشقة العملاق طفلة تتمايل على اغنياتة ولم يحظى لها اللقاء ، هذا هو العملاق والعمالقة لا تتكرر مهما طال الزمن.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

هل تهمس القلوب أم تصمت

في عالم الحب، هناك لغة لا تُكتب في الرسائل ولا تُقال في اللقاءات، هي لغة العيون والنظرات الخافتة التي تنطق بما لا تستطيع الكلمات أن تعبر عنه، لكن ماذا يحدث حين تتعب القلوب من انتظار الاعتراف؟ هل تهمس بما يأتمل في داخلها، أم تختار الصمت وتنسحب في هدوء؟

القلوب المحبة تحمل في طياتها همسات لا يسمعها إلا من يقترب حقًا، ومن يتقن قراءة التفاصيل الصغيرة في الملامح المكسورة والصمت الطويل،كثيرًا ما تتحدث القلوب قبل أن تفتح الأفواه بالكلام؛ هي تحكي قصة الخيبات الصغيرة، والانتظارات الصامتة، والوعود التي قيلت في لحظات صفاء ثم ضاعت في زحمة الأيام.

هناك من يختار أن يهمس لعل الآخر يسمع، لعل الحُب يفعل سحره ويمحو كل سوء فهم، فالهمسات تأتي على استحياء، تشبه رائحة الياسمين في الليل، ترافقها نبضات خفيفة لكنها مثقلة بالمشاعر، همسات تقول: أنا هنا.. لم أرحل بعد. أنتظر منك كلمة تفتح أبواب الأمل من جديد.

ولكن هناك لحظة تصبح فيها الهمسات عبئًا على القلب، حين يستمر الانتظار بلا إجابة، حين يصبح الحب مجرّد سؤالٍ بلا رد،عندها تختار القلوب الصمت، ليس لأنها توقفت عن الحب، بل لأنها لم تجد مساحة لتُسمع،يصبح الصمت في هذه اللحظة أكبر من كل الكلام، وأعمق من كل الهمسات.

الصمت لا يعني النهاية دائمًا، لكنه قد يكون فرصة لإعادة ترتيب الأوراق، لإعادة التفكير في كل شيء، قد يكون اختبارًا أخيرًا، هل سيشعر الطرف الآخر بغياب الهمس؟ هل سيسأل عن السبب؟ أم أن الصمت سيمر كأنه لم يكن، ليكشف حقيقة من يستحق البقاء ومن عليه الرحيل؟

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

في النهاية، سواء اختارت القلوب الهمس أو الصمت، يبقى الحب هو المحرك الخفي،تهمس القلوب لأنها لا تريد الفراق، وتصمت لأنها تتألم من التكرار، وبين الهمس والصمت، قد نجد أن الحب الحقيقي لا يموت، لكنه ينتظر من يفهم لغته حين ينطق، ومن يقدر مشاعره حين يصمت.

ملاك الأرض

في قلب كل إنسان، يشرق نور
أمٌ، كنجمة، تسطع في الدجى
هي نبع الحنان، وسرُّ الصمود
تمسح الدموع، وتحتوي الأحلام

يا زهرةً في بستان الحياة
تتفتح بتلاتك في كل صباح
تغرسين الأمل في قلوبنا
وتعطين للحياة طعماً جديداً

كم من مرةٍ سقطتُ في الهموم
فوجدتُكِ كالنور في الظلام
تُعيدين لي الأمل، وتزرعين في نفسي
قوةً تُحلق بي نحو السماء

لا كلمات تُوفيكِ حقكِ
ولا أشعار تكفي لوصف حبكِ
أنتِ القصيدة التي لا تنتهي
أنتِ الحكاية التي تُروى عبر الأزمان

فإذا عُدنا لنسقط حرف "ل"
سيبقى الأمل، ويبقى الحب

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

أنتِ أم، وأنتِ كل شيء
فلا يُحذف من القلب اسمكِ أبداً

فاجعليني يا أمي، أكتب لكِ
قصائد تُعبر عن شغافي وحبي
فأنتِ البدايات، والنهايات
أنتِ الأمل، والحياة، والرحمة.

أخجل من دمع أمي

في زوايا العالم الواسعة، حيث تتلاطم أمواج الطموحات والأحلام، يقف الإنسان حائراً بين ما يسعى إليه وما يتركه خلفه، تلوح في الأفق آمال عريضة، ولكن في قلب كل إنسان هناك نقطة ضعف واحدة تتعلق بالأم، تلك الكائن الذي يحمل في عينيه بحار الحنان وأمواج الحب اللامتناهي.

الأم، تلك السيدة الأولى في حياتنا، التي تعبت وسهرت الليالي لتكون لنا ملاذاً آمناً، هي التي تحملت الأوجاع والآلام من أجل أن نرى النور، وتمنحنا قوتها في أضعف لحظاتنا، بينما يركض العالم خلف المال والشهرة، تبقى الأم رمزاً للتضحية والفداء، في كفة العالم، تتجلى الألقاب والنجاحات، لكن في كفة الأم، نجد الدموع التي تسقط بصمت، تحمل معها كل آلام الفراق والقلق.

عندما أرى دمعة تلمع في عينيها، أخجل من طموحاتي التي قد تجرني بعيداً عنها، أخجل من لحظات انشغالي بحياتي الخاصة، بينما هي تراقبني من بعيد، تدعو لي بالخير وتخاف عليّ من كل سوء، دمعتها ليست مجرد سائل ينزل، بل هي حكاية من الألم والأمل، من الفخر والخيبة، من الحب الذي لا ينتهي.

في كل مرة أحقق فيها إنجازاً، أعود لأراها، فأرى في عينيها كل ما جرى في حياتها من أجل أن أكون هنا، أعلم أن كل نقطة دمعة سقطت كانت بسبب مشاعرها تجاهي، وكم كنت أود أن أكون سبباً لابتسامتها بدلاً من أن أكون سبباً لدموعها.

فالعالم يمكن أن ينتظر، لكن الأم لا يمكن أن تُنسى، إن دمع أمي هو دليلي، هو صوت قلبي، هو النور الذي يرشدني في ظلمات الحياة، في ختام كل قصة، أجد نفسي أعود إلى أحضانها، لأشعر بأن كل ما في العالم لا يساوي شيئاً أمام حبها، لذا، سأظل أخجل من دمع أمي، وأعمل جاهداً لأجعلها تبتسم دائماً، لأنها تستحق كل لحظة سعادة في هذا العالم.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

صور من الفراق

في زوايا القلب المظلمة، حيثُ يتردد صدى الفراق، يجلس الحزن على حافة الذكريات، كطيف شاحب، يمر الوقت ببطء، وأحلامنا اللتي تبعثرت كنت،ومازالت في كل ركن من اركان روحي، لكنك الآن غائب، كنجمة انطفأت في سماء معتمة.

أراقب الحياة من بعيد، وكل شيء حولي يبدو وكأنه يعيش في ظل غيابك،هواء الخريف يذكرني برائحتك، لكن البرد الذي يخترقني فقط تذكير بأنك لن تعود هنا،احنُ إلى ضحكتك، إلى تلك اللحظات التي كنا نعيشها بلا هموم، لكن كل ما تبقى هو فراغ قائم، يلتهم الأمل ويترك خلفه حسرة.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

ظلال تنبض بالحنين

في زوايا الذاكرة المظلمة، كانت تتراقص أشباح المشاعر القديمة، تلك التي ظننتُ أنني دفنتها مع الأيام،كنت أسمع صدى كلماتك، رغم السكون الثقيل الذي يلفّ المكان، هل يمكن أن تنبض الظلال؟ هل يمكن أن تحمل في عتمتها نبضات شوق لم تمت؟

كنتُ أبحث عنك في الأماكن التي لم تزرها، في الوجوه التي لا تشبهك، وفي النسمات التي تخلو من عطرك، غريبٌ هو الحنين، يجعلنا نتعقب أثرًا غير مرئي، كمن يحاول الإمساك بالدخان بين أصابعه.

كل ليلة، تسقط السماء على صدري، وأنا أستمع لصمتك يملأ الفراغ،ليس هناك ما يطفئ هذا اللهيب؛ لا الكلمات ولا الوعود الكاذبة ولا حتى الزمن، كيف يمكن لغيابك أن يكون أكثر حضورًا من وجودك؟

أغمض عينيّ على ألف احتمال، وأفتحها على حقيقة واحدة،أنا عالق بين ما كان وما لن يكون.

في النهاية، لا شيء يبقى سوى ظلالك التي لا تزال تنبض داخلي، كذكرى ترفض الرحيل.

المؤلفة:رؤية يحيى إدريس عكاشة

بصمة الروح

الحب ليس وعدًا بالخلود، ولا طريقًا ممهّدًا بالورد، بل هو أثرٌ يتركه أحدنا في روح الآخر، أثرٌ يظل حيًا حتى بعد أن تغلق الستائر وينطفئ الضوء.

في النهاية، لم يكن الحب حكايتنا وحدنا، بل كان حياةً تعبر بنا، تغيرنا، وتتركنا في مواجهة أنفسنا،الحب هو تلك البصمة التي لا تُمحى، حتى لو مضت الأيام وتلاشت التفاصيل.

وها أنا أغلق هذه الصفحات، لكنك ستبقى هناك، بين السطور، في نبض الكلمات، وفي كل فراغ امتلأ يومًا بحضورك.

الخاتمة:

وهكذا نصل إلى ختام رحلتنا بين سطور "نبض الليل"، حيث اجتمعنا تحت سماء الكلمات التي حملت نبضات القلوب وهمسات الأرواح،كانت هذه الصفحات ملاذًا للمشاعر، مساحة للصمت، ومرافئ للأحلام التي تتوق إلى أفق بعيد.

"نبض الليل" ليس مجرد كتاب، بل هو مرآة لأرواحنا التي وجدت في عتمة الليل ما يعكس أضواءها الخفية،لعل كل نص هنا كان نبضًا شاركك لحظة من التأمل أو ترك أثرًا على درب رحلتك الخاصة.

نودعك الآن ونحن على يقين بأن الليل سيبقى ملهمًا لكل روح تبحث عن معنى، وأن نبضاته ستظل شاهدة على حكايات لا تنتهي،شكرًا لأنك كنت جزءًا من هذا النبض، ولأنك أضفت بصمتك الخاصة بين السطور.

على أمل أن نلتقي في صفحات جديدة، ودروب أخرى تحمل في طياتها المزيد من

النبضات والقصص.